ولذا لم يكتف باحدهما وكذا الحال في الوجه الثاني قوله ولا يبعد ان يقال الخ ويمكن
ان يقال لم يعتبر المجيب الاول ايضا قيدا زايدا بل اكتفى بالتبادر من الاطلاق
كما اكتفيت به ويرد على الوجهين تعيين المجاز للمعنى المجازي لانه متى اطلق
اطلاقا صحيحا او اطلق ارباب اللسان اى اللغة في محاوراتهم
يفهم منه المعنى المجازي لان شيئا من هذين الاطلاقين لا يكون بدون
القرينة مع ان تعيين المجاز ليس من افراد الوضع بهذا المعنى الذي
هو المعنى الخاص للموضع وان كان من افراد الوضع بالمعنى الاعم
وهو تعيين اللفظ للمعنى مطلقا سواء كان بنفسه او معتبرا مع قرينة
والصواب ان يقال المراد بفهم المعنى عند اطلاق الموضوع او احساسه
اعم من الفهم اجمالا او تفصيلا وعند سماع الحرف يفهم معناه اجمالا
والدلالة على معنى في نفسه عبارة عن الدلالة على المعنى الذي يفهم من
سماع اللفظ تفصيلا من غير ضميمة فلا اشكال اصلا ولنا نزاد آخر
نجده ان اوتيت الى شرح الرسالة الوضعية وكنت من الرجال
اعرضت عنه في هذا المقام لانه على وفق ذايقة الاطفال ومن الله
المنح وعليه التكلان وعنه نسئل معرفة حقيقة الحال وصدق المقال
قوله المعنى ما يقصد بشئ اى اصطلاحا وقد يكتفى فيه بصحة القصد
قوله فهو اما مفعل اسم مكان بمعنى المقصد اى لغة ويرد عليه ان
مكان الحديث بياض مفعول فليس ما يقصد باللفظ منه رجما
تحت المقصد حتى يصح اطلاقه عليه والجواب عنه ان بين المفعول

الاخصر صح

والظرف

والظرف مناسبة يصح ان ينقل اسم احدهما الى الآخر فظهر بهذا ان لا وجه
للاقتصار على اسم المكان بل يصح ان يكون اسم زمان فاحفظه قوله
او مصدر متى بمعنى المفعول اى لغة واما اصطلاحا فهو اخص من المصدر المتى
بمعنى المفعول لان المصدر المذكور بمعنى المقصود سواء قصد بشئ او لا
والمصطلح هو المقصود بالشئ فنقل المعنى اليه نقل الاسم العام الى الخاص
ولك ان تجعله منقولا الى المعنى الاصطلاحي ابتداء من غير جعله بمعنى المفعول
كما سبقت في اللفظ فالفرق بين اللفظ والمعنى مما لا يدعوا اليه معنى قوله
او مخفف معنى اسم مفعول خفف بحذف احدى الياءين وتبديل الكسرة
بالفتحة التي هي اخف وقلبت الياء الاخيرة الفا وهذا اقرب الوجوه
معنى بعد ما لفظا مع انه لا بعد له نظيرا في كلام العرب قوله ولما كان المعنى
ماخوذا في الوضع فان قلت كما ان المعنى ماخوذ في الوضع كذلك الدال
ماخوذ فيه وهو الشئ الاول فلا بد من تجريد الوضع عنه ايضا ليصح اسناد
الوضع الى ضمير اللفظ فلا وجه لاقتصاره على بيان التجريد عن المعنى قلت
لم يقتصر الى بيان التجريد لذاته لانه مما يعرفه كل ناظر فاضل او قاصر
بل قصد اليه ليتوصل به الى امر بديع تفرد به بعد اجماع الفاظرين على خلافه
وهو جعل المعنى قيدا مخرجا لا بيانا في الواقع والتجريد عن الشئ الاول
لا مدخل له فيه فان قلت اى فايدة في تجريد الوضع عن المعنى واستحالة
في جزء معناه مجازا وذكر المعنى مع انه لا يناسب مقام التعريف ومنصب
الاختصار قلت دعا عليه الاحتياج الى تعيين المعنى بالافراد الا انه

الا تقييدا

والا ح